

البداية والنهاية

أبا صالح سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ من سنة سبعين ومن إمارة الصبيان وروى الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أنه قال في يزيد بن معاوية ... لست منا وليس خالك منا ... يا مضيع الصلوات للشهوات قال وزعم بعض الناس أن هذا الشعر لموسى بن يسار ويعرف بموسى شهوات وروى عن عبد الله بن الزبير أنه سمع جارية له تغنى بهذا البيت ف ضربها وقال قولى ... أنت منا وليس خالك منا ... يا مضيع الصلوات للشهوات

وقال الحافظ أبو يعلى حدثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أبي عبيدة أن رسول الله ﷺ قال لا يزال أمر أمتى قائما بالقسط حتى يثلمه رجل من بنى أمية يقال له يزيد وهذا منقطع بين مكحول وأبي عبيدة بل معضل وقد رواه ابن عساكر من طريق صدقة بن عبد الله الدمشقي عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة عن رسول الله ﷺ قال لا يزال أمر هذه الأمة قائما بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بنى أمية يقال له يزيد ثم قال وهو منقطع أيضا بين مكحول وأبي ثعلبة وقال أبو يعلى حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن عوف عن خالد بن أبي المهاجر عن أبي العالية قال كنا مع أبي ذر بالشام فقال أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول أول من يغير سنتي رجل من بنى أمية ورواه ابن خزيمة عن بNDAR عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن عوف حدثنا مهاجر بن أبي مخلد حدثني أبو العالية حدثني أبو مسلم عن أبي ذر فذكر نحوه وفيه قصة وهي أن أبا ذر كان في غزاة عليهم يزيد بن أبي سفيان فاغتصب يزيد من رجل جارية فاستعان الرجل بأبي ذر على يزيد أن يردّها عليه فأمره أبو ذر أن يردّها عليه فتلکأ فذكر أبو ذر له الحديث فردّها وقال يزيد لأبي ذر نشدتك بالله أهو أنا قال لا وكذا رواه البخاري في التاريخ وأبو يعلى عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب ثم قال البخاري والحديث معلول ولا نعرف أن أبا ذر قدم الشام زمن عمر بن الخطاب قال وقد مات يزيد بن أبي سفيان زمن عمر فولى مكانه أخاه معاوية وقال عباس الدوري سألت ابن معين أسمع أبو العالية من أبي ذر قال لا إنما يروى عن أبي مسلم عنه قلت فمن أبو مسلم هذا قال لا أدري .

وقد أورد ابن عساكر أحاديث في ذم يزيد بن معاوية كلها موضوعة لا يصح شيء منها وأجود ما ورد ما ذكرناه على ضعف أسانيدہ وانقطاع بعضه والله أعلم قال الحارث بن مسكين عن سفيان عن شبيب عن عرقدة بن المستظل قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قد علمت ورب الكعبة